انه هذه الاية نزلت في المتحابين لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت
بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر
وابو الشيخ والبيهقي في الشعب واللفظ له عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قرابة الرحم تقطع ومنة المنعم تكفر ولم نر مثل تقارب القلوب
يقول الله لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن
الله الف بينهم وذلك موجود في الشعر

اذا مت ذو القربى اليك برحمه ... فغشك واستغنى فليس بذي رحم
ولكن ذا القربى الذي ان دعوته ... اجاب ومن يرمي العدو الذي ترمي

ومن ذلك قول القايل

ولقد صحبت الناس ثم سبرتهم ... وبلوت ما وصلوا من الاسباب
فاذا القرابة لا تقطع قاطعا ... واذا المودة اقرب الاسباب

قال البيهقي هكذا وجدته موصولا فمقوله ابن عباس رضي الله عنهما
لا ادري قوله وذلك موجود في الشعر من قوله او من قبل من قبله
من الرواة واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النعمة تكفر
والرحم تقطع وان الله تعالى اذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شي ثم
تلا لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم الاية واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال
اذا لقي الرجل اخاه وصافحه تحاتت الذنوب بينهما كما يتحات الورق
فقال رجل ان هذا من العمل اليسير فقال الم تسمع الله قال لو انفقت
ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم واخرج
ابو الشيخ عن الاوزاعي قال كتب الي قتادة ان يكن الدهر فرق بيننا
فان الفة الله الذي الف بين المسلمين قريب قوله تعالى
يا ايها النبي حسبك الله الاية اخرج البزار عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لما اسلم عمر رضي الله عنه قال المشركون قد انتصف
القوم منا اليوم وانزل الله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك
من المومنين واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن
عباس قال لما اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلا
وامراة ثم ان عمر اسلم فصاروا اربعين فنزل يا ايها النبي حسبك الله ومن
اتبعك من المومنين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال لما اسلم مع النبي صلى الله عليه
وسلم ثلاثة وثلاثون رجلا وست نسوة ثم اسلم مع النبي صلى الله عليه
وسلم عمر رضي الله عنه نزلت يا ايها النبي حسبك الله الاية واخرج
ابو الشيخ عن سعيد ابن المسيب رضي الله عنه قال لما اسلم عمر
رضي الله عنه انزل الله في اسلامه يا ايها النبي حسبك الله واخرج
ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن الزهري رضي الله عنه في قوله يا ايها
النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين قال يقال نزلت في الانصار
واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الشعبي رضي الله عنه في قوله يا ايها النبي حسبك الله ومن
اتبعك من المومنين قال حسبك الله وحسبك من اتبعك واخرج
ابو محمد اسماعيل ابن علي الخطبي في الاول من تخريجه من طريق طارق

عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال اسلمت رابع اربعين فنزلت يا ايها
النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين واخرج عن مجاهد رضي
الله عنه في الاية قال يقول حسبك الله والمومنون قوله تعالى
يا ايها النبي حرض المومنين على القتال الايتين اخرج البخاري
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في
شعب الايمان من طريق سفيان عن عمرو ابن دينار رضي الله عنه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون
يغلبوا مايتين وان يكن منكم ماية فكتب عليهم ان لا يفر واحد من
عشرة وان لا يفر عشرون من مايتين ثم نزلت الان خفف الله عنكم
الاية فكتب ان لا يفر ماية من مايتين قال سفيان وقال ابن شبرمة
رضي الله عنهما واري الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا ان
كانا رجلين امرهما وان كانوا ثلاثة فهو في سعة من تركهم واخرج
البخاري والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون
يغلبوا مايتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر
واحد من عشرة فجا التخفيف الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم
ضعفا فان يكن منكم ماية صابرة يغلبوا مايتين فلما خفف الله
عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم واخرج
اسحاق ابن راهويه في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال افترض ان يقاتل كل رجل عشرة فثقل ذلك عليهم
وشق عليهم فوضع عنهم ورد عنهم الى ان يقاتل الرجل الرجلين
فانزل الله في ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مايتين
الى اخر الايات واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال افترض عليهم ان يقاتل كل رجل عشرة فثقل ذلك
عليهم وشق عليهم فوضع عنهم ورد عنهم الى ان يقاتل الرجل الرجلين
فانزل الله في ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مايتين الى
اخر الايات واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لما نزلت هذه الاية يا ايها النبي حرض المومنين على القتال
ثقلت على المسلمين فاعظموا ان يقاتل عشرون مايتين وماية الفا
فخفف الله عنهم فنسخها بالاية الاخرى فقال الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم
ضعفا الاية قال فكانوا اذا كانوا على الشطر من عدوهم لم ينبغ لهم ان يفروا
وان كانوا دون ذلك لم يجب عليهم قتالهم وجاز لهم ان يتحوزوا عنهم ثم عاتبهم
في الاسارى واخذ المغانم ولم يكن احد قبله من الانبيا عليهم السلام ياكل
مغنما من عدو هو لله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون الاية قال فرض
عليهم ان لا يفر رجل من عشرة ولا قوم من عشرة امثالهم فجهد الناس
ذلك وشق عليهم فنزلت الاية الاخرى الان خفف الله عنكم الى قوله
الفين فرض عليهم ان لا يفر رجل من رجلين ولا قوم من مثليهم ونقص
من الصبر بقدر ما خفف عنهم من العدة واخرج ابن ابي حاتم

Copyright ... University